

## الادب بضاعة واحدة فقدت التاجر الجيد فظهر الزيف وضاع الادب

لما فقدت السوق الادبية ادباءها الكبار، ومفكرها، نبتت ثابتة قفر لا تملك من الادب الا اسمه، ولا تلتقي مع الادباء الا في الزى والشكل. وهذه السمة للادباء المزيقين مؤثر من المؤشرات الناطقة - لسان حالها - الى تهافت المجتمع في هوة 'سحيفة' وقعر بعيد، يحفه التخلف مع كل جانب. إذ منصب الادب منصب رفيع بيده زمام المجتمع، يقدمه، ويؤخره كيف شاء، ولا غرو، فان حضارة اي امة من الامم، انما تقاس بمبلغها الادبي، وثروتها الفكرية.

وان نظرة فاحصة في كثير من كتابنا اليوم - لتوحى اليك بضعف البنية الادبية عندهم، بل بعقمها. والعجب ان بعضهم يقضي زمنا كثيرا، وعمرًا مديدًا، في كتابة المقالات، ورصف الابيات، ومستواه الادبي ان لم يكن في تدن فهو في ثبوت دائم، لا يحاول التجديد في اسلوبه، ولا في موضوعه، ولا يتعنى الاستعداد والتأهب لكتابة ما يمليه فكره، ويسطره قلمه، للملايين من الناس، ولا ينتقي الالفاظ الاسرة، ولا الجمل المؤثرة، كما لا يتحاشى تشويه مقاله او كتابه بالالفاظ السوقية، والجمل الرككية. بل قصارى جهده، ومحط امه، ان ينزل اسمه على تلك الحروف المجموعة، والفقرات الملوية، حتى يقرأه الناس، ويتناقلونه في مجالسهم.

وعندما حط كثير من الكتاب رحالهم عند هذا المقصد، فقد الادب مجلسه المشهود، فقل رواه، وكثر ساخطوه، وانعدم تأثيره في المجتمع اصلاحًا وتقويما وتقدما، بل انعكس الى بؤرة سوء شيء للاداب، وتقال من الاخلاق.

ولنا ان نتساءل: اين عشاق الادب الذين استمروا المشاق في سبيله، واتسعت لهم مجالسه الضيقة.

اين الذين اذا علموا بأن معروفًا او شوقي، سيلقون قصيدة، ضاقت بهم الرحاب الوسيعة، وهجروا الى مكان الالتقاء؟

لا نرى منهم احدا اليوم. لماذا؟ هل الغدوم اكثرت الناس بالادب؟ لا، بل لأن الادباء غير الادباء. والا فالادب بضاعة واحدة، هي مرعى اهتمام الناس، ومثار اعجابهم، في كل زمان ومكان. ولكنها تحتاج الى تاجر مجيد، يهتم بتسويقها، ويشقى في نشرها، حتى تورق اشجارها، وتبين ثمارها.

عبدالسلام بن ~~عبد~~ من آل  
عبدالكريم  
الرياض

## الهوى

## الثقافي

مخاطر

ايضا ضمن

الالة اجتماعية

المرضية

تقوده اعراض

تماما! ناهيك عن

خل ضمن هذا

اخرى لا يمكن

التي الخفية

خفي، رتجالا بل

يفيد ان البث المباشر

روح التعامل الاعلامي

ثرة التلفاز كان هناك

التقرير تشيخ احقية

استقبال الـ عدمه

الاشتراك لكل راغب في

سود... او العكس.

بناك من يؤمن بفرض

اقول اجبارا لان الامر

اختيار التي هي من حق

ب وعقيدة تختلف عن

لدلائل على وجود مقاصد

اخرى غير ركب الاعلام

فيهي حسب الزعم.. وما

ل الى هذه الدرجة من

ل ان يستخدم هذا البث

يكس اهدافه وتسخره

الا وهي: نشر المعتقد

رب العالمين بهيئته غير

الذين سوف يتأثرون

من ابناء تلك الشعوب..

طون ضحية هذه الحرية

شيء يديهي... قتلك

ن الاقتناع بالاسلام حال